الثقل في الاول نفس اجتماع الكلمات وفي الثاني اجتماع
حروف منها وهو في تكرير امدحه دون مجرد الجمع
بين الحاء والهاء لوقوعه في التنزيل مثل فسبحه فلا
يصح القول بان مثل هذا الثقل مخل بالفصاحة
وذكر الصاحب اسمعيل بن عباد انه انشد هذه
القصيدة بحضرة الاستاذ ابن العميد فلما بلغ
هذا البيت قال له الاستاذ هل تعرف فيه شيئا من
اللجنة قال نعم مقابلة المدح بالذم لا بالذم و
انما يقال بالذم والهجاء فقال له الاستاذ غير
هذا اريد فقال لا ادري غير ذلك فقال الاستاذ
هذا التكرير في امدحه امدحه مع الجمع بين الحاء و
الهاء وهما من حروف الحلق خارج عن حد
الاعتدال نافر كل التنافر فاثنى عليه الصاحب
والتعقيد وهو كون الكلام معقدا ان لا
يكون الكلام ظاهر الدلالة على المراد لخلل
واقع اما في النظم بسبب تقديم او تاخير او
حذف او اضمار او غير ذلك مما يوجب صعوبة
فهم المراد كقول الفرزدق في خال هشام بن

عبد

عبد الملك وهو ابو ابراهيم هشام بن اسمعيل المخزومي
وما مثله في الناس الا مملكا ابوا مه حي ابوه يقاربه
اي ليس مثله في الناس حي يقاربه اي احد
يشبهه في الفضائل الا مملك اي رجل اعطى
الملك يعني هشاما ابوا مه اي امام ذلك المملك
ابوه اي ابو ابراهيم الممدوح اي لا يماثله احد
الا ابن اخته وهو هشام ففيه فصل بين المبتدا
والخبر اعني ابوا مه ابوه بالاجنبي الذي هو حي
وبين الموصوف والصفة اعني حي يقاربه
بالاجنبي الذي هو ابوه وتقديم المستثنى
اعني مملكا على المستثنى منه اعني حي وفصل
كثير بين البدل وهو حي وبين المبدل منه و
هو مثله فقوله مثله اسم ما وفي الناس خبره
والا مملكا منصوب لتقدمه على المستثنى منه
قيل ذكر ضعف التاليف يغني عن ذكر التعقيد
اللفظي وفيه نظر لجواز ان يحصل التعقيد باجتماع
عدة امور موجبة لصعوبة فهم المراد وان
كان كل منهما جاريا على قانون النحو وبهذا يظهر

Copyright © King Saud University